

شرح بداية المجتهد {}677{} سماحة الشيخ العلامة محمد بن

حمود الوائلي

محمد بن حمود الوائلي

قال الامام ابن رشد رحمه الله تعالى في كتابه بداية المجتهد ونهاية المقتصد بسم الله الرحمن الرحيم صلى الله على سيدنا محمد واله وصحبه وسلم تسليماً. قال كتاب الجنايات اولا ايها الاخوة نحن ندرس هذا الكتاب وهذا كتاب من كتب الفقه الاسلامي وهو من الكتب المختصرة - 00:00:02

لكنه من الكتب التي عنيت بامهات المساجد بكبريات المسائل حتى ان بعض العلماء سماه قواعد الفقه لانه يجمع مسائل كلية وهو كتاب كما هو معلوم يعرض اراء العلماء ويستدل عليها. وربما يناقشها وقد ينتهي الى ما هو الراجح وهو يستدل على ذلك من الكتاب والسنة - 00:00:28

اذا نحن في دراستنا لهذا الفقه نعيش ايضا في رحاب كتاب الله عز وجل. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه في هذا الكتاب وفي منازيده من الشرح ايضا لا اعرض لكثير من الايات التي يستدل بها وايضا - 00:00:57

الاحاديث التي ايضا يوردها المؤلف او نوردها ولنتبين ما هو الظاهر من المسائل فيه والموضوع الذي معنا في هذه الليلة او الذي نبدأ به ان شاء الله ونحن لنا عدة سنوات ندرس هذا الكتاب وما نحن الان - 00:01:17

في اخر هذا الكتاب ونسأل الله تعالى ان يعيننا على اتمامه لنتنقل الى كتاب اخر حتى تتعدد الفوائد وتتنوع فهذا الكتاب الذي معنا هو كتاب الجنايات وانا اشرت الى ذلك في الكلمة العامة التي تكلمت عنها قبل قليل في مقدمة الدرس - 00:01:38

والجناية ايها الاخوة انما هي التعدي كل فعل عدوان على نفس او مال لكن العلماء رحمهم الله تعالى واعني بهم الفقهاء خصوصا ذلك اي خصوصا الجناية الجناية بالتعدي على الابدان اي على الانفس - 00:02:00

اما ما يتعلق بالتعدي على الاموال فان له ماذا اسماء تخصه. فهناك السرقة وهناك الغصب وهناك ما يكون نهبا وهناك ما يكون اتلافا للمال وهناك ما يكون احراقا وهذه كلها قد تكلم عنها العلماء - 00:02:20

هناك ما فيه حد وهناك ما فيه عقوبة تعزير والمؤلف رحمه الله عد القصاص ماذا اعد القصاص نوعا من انواع الحدود واكثر الفقهاء يفصلون لان هذا الحد انما الغالب فيه انه حق لله سبحانه وتعالى وان قتل ايضا فيه انسان - 00:02:42

واما الحدود فهي تلكم الحلول الخمسة التي ايضا عرضنا لها اشارة في كلمتنا التي هي حد السرقة وحب الحراب وحد الزنا وحد القذف وحد شارب الخمر هذه حدود خمسة وهناك القصاص وهناك عقوبة اخرى ايضا فالمرتد يقتل وكذلك الساحر - 00:03:08

وهذا كله ان شاء الله سنتكلم عنه بنوع من البيان والتفصيل اكثر مما يرد في الكتاب سنعرض للمسائل ان شاء الله ونذكر ادلتها وهذا كتابنا ايها الاخوة انما هو كتاب - 00:03:36

وهذا الكتاب كتاب الجنايات انما هو كتاب قيم يحتاج اليه المسلم ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحفظ كل مسلم من ان يقع في امر من هذه الامور والجناية ايها الاخوة قد تقع من الانسان همدا. وهذه لها شأن - 00:03:52

وربما يقع من الانسان خطأ وهذا له شأن ايضا. وكل ذلك جاء بيانه في كتاب الله عز وجل. وفي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤلف قسمه في ابواب اوجد في بعضها وفصل بعض التفصيل في بعض - 00:04:11

ونحن ان شاء الله سنوضح ذلك بادلته كل باب في موضعه قال والجنايات التي لها حدود مشروعة اربع جنايات وقال اربع جنايات

والحقيقة التي لها ايضا حدود هي خمسة. وايضا القصاص له عقوبة ولكنهم يسمون - [00:04:31](#)
عقوبة وهناك من يسمي ايضا حدا. لان القاتل ان كان متعمدا عقوبته القصاص ينقتل الا ان يعفو ماذا اولياء المقتول او بعضهم فينتقل
حينئذ الى امر اخر. وهناك الحدوث وهي تختلف باختلاف ما يتعلق بها من عقوبة - [00:04:56](#)
عقوبة السرقة وعقوبة المحاربين جاء التنصيص عليهما في كتاب الله عز وجل في سورة المائدة وعقوبة الزنا بالنسبة للبكر جاء ايضا
النص عليها في سورة النور الزانية والزاني وجاء في اية نسخت قراءة نسخت ايضا تلاوة وبقيّة حكما هي ايضا موجودة وكان -

[00:05:19](#)

عمر يتلوها الشيخ والشيخة اذا زنايا فرجموهما البتة وجاء ذلك مبينا في احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم واما القذف اي من
يرمي اخر بالزنا فان هذا ما لم يثبت ذلك - [00:05:48](#)

فانه يحد حد القلب وحد القذف جاء في سورة النور ايضا والذين يعلمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة هذا فاجلدوهم كما من جلده
ولا تقبلوا لهم شهادة ابدًا لماذا لانهم تعدوا على حقوق المؤمنين. والله تعالى يقول ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا
لهم عذاب - [00:06:06](#)

علينا في الدنيا والاخرة. من اخطر الامور ان يشيع المسلم عن اخيه المسلم جائعة تؤثر على سمعته ولذلك نجد ان هذه الشريعة مرت
بالستر فالله ستيّر يحب الستر. وبين الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:06:33](#)

قول كلکم معافی الا المجاهرین. والمجاهر هو الذي يفعل الذنب في ليلته ويستتر الله تعالى عليه. فيقوم فيقول فعلت كذا وكذا
فيفضح نفسه اذا وهناك حد الخمر. وهذا كان في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم. يجلد شاربه - [00:06:54](#)
بالنعال وكذلك ايضا يضرب ثم لما جاء زمن عمر رضي الله عنه جمع الصحابة رضي الله عنهم فاستشارهم في ذلك فكان لعلي ابن ابي
طالب وعبد الرحمن وابن عوف رأي في ذلك بان ماذا - [00:07:18](#)

الذي يشرب الخمر يعني الذي يشرب الخمر يعني شارب الخمر اذا شرب قالوا سكت واذا سكر هذا واذا هذا افترى قالوا فيجلد جلد
ماذا؟ القى له ثمانين جلدة واستقر على ذلك رأي ماذا الصحابة رضي الله عنهم وكل ذلك سيأتي تفصيله ان شاء الله - [00:07:39](#)
قال والجنايات التي لها حدود مشروعة اربع جنایات على الابدان والنفوس هي حقيقة هو ذكر كل الحدود ولكنه ادرج بعضها مع بعض
جنايات على الابدان والنفوس الذي يعرف ماذا بالقتل - [00:08:03](#)

او يعرف ايضا بالجناية فيما دون القتل. لانه ايها الاخوة الجناية على الابدان لا يلزم ان تصل الى القتل وهناك من يقطع يد انسان
وهناك من يجرد انفه وهناك من يقطع اذنه وهناك من يققع عينه وهناك من يقطع اصبعه - [00:08:22](#)

وهناك من يصيبه بالجائفة وهناك من يشجه بشجة من انواع الشجات الكثيرة اذا الجروح كثيرة ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى يا
ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص كما كتب على الذين يا ايها الذين امنوا كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد
- [00:08:42](#)

انثى بالانثى. فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف. ثم قال بعد ذلك ومن اعتدى بعد ذلك اولئك لهم عذاب اليم ولكم في
القصاص حياة يا اولوا الالباب لعلكم تتقون - [00:09:08](#)

قال على الابدان والنفوس والاعضاء وهو المسمى قتلا وجرحى وجنايات على الفروج وهو المسمى جناية على الابدان لا يلزم ان تكون
قتلا كما ذكرت لكم لانه قد يكون قتل وقد يكون قطع طرف بان يقطع يده ورجله - [00:09:26](#)

او يكون ايضا قطع اذن او قلع سن او اصابته بجرح الى غير ذلك. نعم وجنايات على الفروج وهي المسمى زنا وسفاحا وجنايات على
الاموال وهذه ما كان منها مأخوذا بحرب سمي حراة. يعني قطار الطريق - [00:09:48](#)

وهؤلاء من اخطر الناس ولذلك نجد ان الله سبحانه وتعالى في سورة الماء اذا شدد في عقوبتهم تصور لما جماعة من الناس من اشرار
الناس بان يذهبوا الى مكان ويختاروا مكانا ربما يكون بعيدا عن اعين رجال الامن - [00:10:11](#)

ويقفون في طريق الناس فيهددونهم اما ان يسلبوا معهم او ان يقتلوا. وربما يتجاوزون ذلك الى القتل وهناك تهديد. هناك تخويف.

هناك ترويع. هناك اخذ لاموال الناس. وتعد عليهم وربما يكون - [00:10:34](#)

ولذلك جعل الله تعالى العقابة العقوبة من جنس العمل انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا اي يقتل او

يصلب او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من العرب - [00:10:54](#)

ذلك لهم خزي في الدنيا. هذا في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم عظيمة شنيعة فكيف تحصل من اولئك؟ هؤلاء هم قطاع الطريق

الذين يسمون بالمحاربين قال وهذه ما كان منها مأخوذا بحرب سمي حراة اذا كان بغير تأويل - [00:11:16](#)

ولذلك ينظر اولئك الذين يتهمون الاسلام بالارهاب الاسلام هو الذي حارب منها. هو الذي وضع حدودا زاد وزواج. هو الذي وضع

عقوبات مشددة الظالمين الخارجين على حدوده الاسلام يؤدي حقوق الناس - [00:11:39](#)

مسلمين وغير مسلمين. فالمسلم له حق والزني له حق والمعاهد له حق وايضا كل من يدخل دار بامان فله حقوق لا يجوز التعدي عليه

ولذلك ورد بان من قتل بالذنية لم يرح رائحة الجنة - [00:12:01](#)

ولكننا ايها الاخوة نحن احوج ما نكون الى ان نعطي العالم صورة صادقة مثالية للاسلام عندما نطبقه في انفسنا فاولئك لا يعرفون

الاسلام الا عن طريق ما يرويه مشاهدا في الناس - [00:12:23](#)

وهل كل من ينتسب الى الاسلام يمثل الاسلام هناك من ينتسب الى الاسلام وهو يضر الاسلام ربما اكثر من اعداء الاسلام وهناك من

ينتسب للاسلام ما لا يسمع. وهناك من ينتسب الى الاسلام ولكنه يفعل افعالا تسيء الى الاسلام - [00:12:44](#)

وما الفرق بيننا وبين الصحابة؟ كان الصحابة رضي الله عنهم اذا رأهم الناس اقبلوا على ماذا كانوا يهدون القلوب يهدون الناس كانوا

يدعون الناس بهديهم بالقرآن ماذا؟ قبل ان يدعوهم بالسيف والسنين - [00:13:06](#)

فكانت اعماله اعمالهم قدوة للآخرين فاذا رأوا صدق معاملتهم محافظتهم على العهد اماناتهم عدم التعدي اذا رأوا ذلك وغيره من

صفات حميدة جاء بهذا الدين الحنيف رأوهم يطبقون رأوا عظمة الاسلام - [00:13:31](#)

والاسلام عندما يرى مطبقا يكون تأثيره اعظم. ولذلك كان المسلمون كلما حلوا بلدا او فتحوا قطرا من الاقطار فيما مضى كانوا يبدأون

اول ما يبدأون باقامة شعارهم المسجد ليكون مكان اجتماعهم وملتقاهم ليجمع الناس - [00:13:53](#)

وكان الناس يتسابقون الى دين الله لماذا لما واخلاق المؤمنين لما رأوا ما هم عليه من الصفات الحميدة كانوا ايضا يشاركون فما

احوجنا ايها الاخوة ان نتمسك وان نكون مؤمنين حقا حقا كما قال الله تعالى انما المؤمنون الذين اذا - [00:14:18](#)

الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته زادت ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم هم

المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة وعشق كريم - [00:14:44](#)

عباد الرحمن الذين يمشون على الارض هونا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما اذا المؤمنون حقا هم الذين يعملون بشريعة الله. فاذا

نظرت الى احدهم رأيت الاسلام مطبقا ادركت عظمة الاسلام ومكانته - [00:15:05](#)

قال وهذه ما كان منها مأخوذا بحرب سمي حراة اذا كان بغير تأويل وان كان بتأويل سمي بغيا او مأخوذا على وجه المغافسة من

قول الله تعالى وان طائفتين من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما فان - [00:15:29](#)

على الآخرة التي تبغي حتى تفيء الى امر الله. فان جاءت فاصلح بينهما قال او مأخوذ على وجه المغافسة من حرز يعني وجه ماذا؟

المغافسة يعني مأخوذ خفية لان السرقة لها شروط ايها الاخوة ان يؤخذ من حرز - [00:15:50](#)

لكن لو نهب انسان من النساء شيئا او اختلس منه شيء او نحو ذلك هذا لا يسمى سرقة يعاقب عليها ويؤخذ منه الحق لكن السرقة

فيها تخويف. تعدي ان يتسلط على مكان. مثلا حق من الحقوق موضوع فيها - [00:16:13](#)

في صندوق ويتعدى والسارق احيانا يتسلق البيوت يدخل فيها ويروع اهلها ويخيفهم وربما ايضا يحصل من السارق ما يحصل من

قطاع الطريق بان يقتل فيكون اجر قافلة وهذا ايها الاخوة - [00:16:33](#)

يعني ذكر عن بعض الصالحين فيما مضى انه كان من السراء فتسور في يوم من الايام بيتا من البيوت وسمع قارئا يقرأ قول الله تعالى

الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من حق - [00:16:56](#)

ووقعت تلكم الاية في سويداء في قلبه واستقرت في سويدائه فتأثر بها قلبي وجرت في دمه وجرت في عروقه جريان الدم واستقامت حاله وصار من الصالحين الذين يضرب بهم المثل - [00:17:18](#)

فيا ايها الاخوة لو اننا قررنا من كتاب الله عز وجل. هذا القرآن العظيم الذي يهدي للتي اقوم ولذلك يقول الله تعالى افلا يتدبرون القرآن افلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:17:37](#)

هذا القرآن العظيم لو ان المؤمن تدبره هذا القرآن العظيم فيه ولذلك يقول الله سبحانه وتعالى فيما يتعلق بتطبيب النفوس الذين امنوا وتطمئن قلوبهم بذكر الله. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:18:01](#)

هل هناك ذكر اعظم من ذكر الله سبحانه وتعالى؟ هل هناك ذكر اعظم من كتاب الله عز وجل فهو كلام الله سبحانه وتعالى الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه هو قطب الشريعة - [00:18:27](#)

تدور حول هذا القرآن العزيز اذا لو اننا تمسكنا به واكثرنا من تلاوته وتدبرناه وان الحمد في جو لنا من الحسنات. كل حرف لك به حسنة تتضاعف لازداد شيئا فشيئا - [00:18:45](#)

اذا في قراءته ثواب. ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم خيركم من تعلم القرآن وعلمه اذا مما يهذب النفوس تلاوة القرآن العزيز التأثير به ولذلك نجد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم قال لعبدالله بن مسعود اقرأ علي القرآن - [00:19:06](#)

فتعجب عبدالله بن مسعود اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب ان اسمعه من غيري عليه الايات المشهورة حتى وصل الى قول الله سبحانه وتعالى فكيف اذا جننا من كل امة بشهيد - [00:19:31](#)

وجننا بك على هؤلاء شهيدا على امسك او على اسمك يقول عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فالتفت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا دليل على ماذا - [00:19:52](#)

على صدق قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم على تأثره بايات ربه. وكل مؤمن اذا سمع اية من ايات الله كان الصحابة رضي الله عنهم اذا مرت بهم اية الرحمة وقفوا عندها وكان رسول الله قبلهم فسألوا الله سبحانه وتعالى الجميع - [00:20:11](#)

واذا مر احدهم باية من ايات العذاب شهق شهقة كأن زفير جهنم بين عينيه لماذا؟ لانهم يعرفون الايمان حقا وبها ايها الاخوة من صفاء المؤمن وعلامة صلاحه انه اذا خلا الى نفسه فذكر ربه ذرفت عيناه بالدموع - [00:20:35](#)

ولذلك جاء من السبعة الذين يظلهم الله تعالى في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله ورجل ذكر الله خاليا فطارت عيناه ولذلك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم عيناان لا تمسهما النار عين بكت من خشية الله وعين - [00:20:59](#)

باتت تحرص في سبيل الله ولذلك كلما قرب المؤمن من هذا الايمان وحاول ان يتفهم وابتعد عن مغريات الدنيا وزخارفها دون ان ننقطع عنها فلا ينسى نصيبه من الدنيا كلما كان لي الاخرة - [00:21:22](#)

اذا وهذا هو ما جاء في حديث عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما اذا ايها الاخوة المؤمن له وقت محدود في هذه الحياة والموت ايها الاخوة لا يندرك الى جان - [00:21:45](#)

فربما يأخذك على وانت سائر في طريقك وانت ساجد في صلاتك وانت جالس بين اهلك وانت راكب في سيارتك. او انت راكب في البحر او ربما وانت ايضا على فراشك - [00:22:03](#)

ولا يفرح ايضا بين صغير وكبير. فعلى المؤمن ان يغتنم هذه الفرصة حتى اذا لقي الله تعالى لقي الله تعالى وهو عنه راغب لا يكون عنه قال او مأخوذا على وجه المغافضة - [00:22:22](#)

من حرز يسمى سرقة وما كان منها بعلو مرتبة وقوة سلطان سمي غصبا يعني لانه قد يكون له قوة وسيطرة ان يكونوا اقوى وله سلطة فيتعدى على الضعيف وتعلمون خطورة هذا الامر. لذلك لما تولى ابو بكر رضي الله عنه الخلافة عندما اختاره الصحابة رضي الله عنهم - [00:22:41](#)

فخطب خطبته وخطبته العظيمة وقال ايها الناس القوي فيكم ضعيف حتى اخذ الحق منه والضعيف فيكم قوي حتى اخذ الحق له. هذا هو المنهج السعودي فدين الله تعالى لا يفرق بين صغير ولا كبير - [00:23:08](#)

ولا بين شريف ورئيس ولا بين حر وعبد في ماذا؟ فيما يتعلق بالحقوق المشتركة ولا بين عربي وغير عربي ولا ابيض واسود ولا احمر واصفر قال الله تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - [00:23:29](#)

لذلك يقول الله تعالى قد ارسلنا رسلنا بالبين وانزلنا معهم الكتاب والميزان ليقوم الناس بالقسط. الميزان هو العدل والقصد هو العدل ليقوم الناس بالقسط وانزلنا الحبيب فيه بأس شديد فكل ما جاء به الرسل هو حق وهداية - [00:23:51](#)

هم لا يدعون الا ما فيه الا ما فيه الهداية اذا والله تعالى يقول ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى هي اذا حكمتم بين الناس ان تحكموا بالعدل ان الله يأمر بالعدل والاحسان. وحتى لو كان هذا الذي تريد ان تحكم له - [00:24:16](#)

عليه عدو لك ولا يجرمكم شرعان قوم على الا تعدلوا اديها الاخوة شريعة خالدة ما طرق العالم مثلها لماذا لان الذي انزلها هو الرحمن الرحيم هو رب البرية. هو الحي القيوم الذي لا تأخذه سنة ولا نوم - [00:24:36](#)

الا يعلم من خلق وهو اللطيف الخبير بلى هو الذي خلق الخلق. هو الذي خلق هذا الكون. هو الذي انزل ادم هو الذي خلق ادم من تراب وخلق حواء بلع وهو الذي ايضا امر بعمارة هذا الكون وهو الذي خلق هذه الخليقة - [00:24:57](#)

لعبادته سبحانه وتعالى دون من سواه ولعمارة هذا الكون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فهو وحده سبحانه وهو ايضا امر بالعدل. والظلم والعدل ايها الاخوة انما هو ينافي الظلم. والله تعالى - [00:25:19](#)

حرم الظلم على نفسه وجعله بين محرمات وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بعث اصحابه بعثوا اوصاهم بالعدل ونهاهم عن الظلم واتقي دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب - [00:25:39](#)

فعل الماء ايها الاخوة ان نستفيد من هذا الدين الحنيف. الذي جعلها الله تعالى حياة لقلوبنا ولانفسنا كما ان بالماء يا ايها الذين امنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم - [00:25:59](#)

قال وجنات على الاعراض وهو المسمى قذفا. لا شك ان عرض المؤمن ينبغي ان يحصى ولا يجوز لي مسلما ان يتعدى على اخيه المسلم. فلا يشيع عنه فاحشة ولا يفترى عليه كذبا بل واجب - [00:26:22](#)

المسلم ان يدافع عن اخيه المؤمن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده وما اعظم اذا ذكر اخوك في ظهر الغيب دافعت عنه واحسنت الظن بالمؤمنين ودافعت عن حقوقهم وانبريت لاولئك الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين امنوا. والذين توعدهم الله - [00:26:40](#)

سبحانه وتعالى بعذاب اليم الم يشكر على زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكذب عليها وكذ عليها الدعاوى المعروفة وبرأها الله سبحانه وتعالى في كتاب عظيم يتلى الى يوم القيامة - [00:27:09](#)

سورة النور قال وجنات بالتعدي على السباحة تتعلق ايها الاخوة بالاعراب كما قال الله تعالى وتحسبونه هينا هو عند الله عظيم ربما يرمي المسلم كلمة فيقول فلان اعرج فلان قصير فلان كذا - [00:27:28](#)

كم يترتب على هذه الكلمة من الائم ماذا قال الرسول صلى الله عليه وسلم لمن قالت انها قصيرة بين بانه قالت كلمة لو مزجت بماء البحر لامتناه ولما وفي وقت عمر رضي الله عنه - [00:27:52](#)

ماذا فعل عمر رضي الله عنه لما تعدى ابن عامر ابن العاص على من على احد المؤمنين انتصر له قال وجنات بالتعدي على السباحة ما حرمه الشرع من المأكول والمشروب - [00:28:12](#)

وهذه انما يوجد فيها حد في هذه الشريعة الخمر فقط وهو حج متفق عليه بعد صاحب الشرع صلوات الله وسلامه عليه ايضا ايها الاخوة انتم ترون عقله هو قد تعدى على نفسه - [00:28:34](#)

لكن من الذي وهبه ذاك العقل اليس الله سبحانه وتعالى وهذا العقل الذي منحه الله تعالى اياه واعطى اياه اليس ميزة يتميز بها على الحيوان اليسست جوهرة ثمينة غالية ينبغي ان يحافظ عليها الجواب بنا - [00:29:01](#)

فكيف يدنسها في بعض عقله ثم ماذا سيترتب على المرء عندما يشرب الخمر يصبح يهدي لا يدري ماذا يفعل وربما وقع في جريمة من الجرائم. ربما قتل وربما قتل اقرب الناس اليه. وربما فعل الفاحشة لاقرب الناس اليه - [00:29:26](#)

إذا جاءت هذه الشريعة تواضعت حدا رابعا وزادرا ليرتدع الانسان قال فلنبتدأ منها بالحدود التي فيها الدماء فنقول ان الواجب في اتلاف النفوس والجوارح هو اما القصاص واما مال وهو الذي يسمى الدية - [00:29:54](#)

نعم يعني هو ادخل ايضا عقوبة القصاص وما يتعلق بها من الانتقال الى الدية جعلها ضمن الحدود ورأينا بان اكثر الفقهاء يجعلها عقوبة مستقلة. وهذا امر اصطلاحي ولا مشاحة في الاصطلاح - [00:30:19](#)

قال وهو الذي يسمى الدية فإذا النظر اولا في هذا الكتاب ينقسم الى قسمين النظر في القصاص والنظر في الدية قال والنظر في القصاص ينقسم الى القصاص بالنفوس. اولا بالنسبة للدية كما هو معلوم بالنسبة لقتل العمد الاصل فيه القتل - [00:30:39](#)

لكن اذا تنازل الاولياء الى الدية او بعضهم حينئذ ينتقل الى الدية. اما قتل الخطأ فليس فيه الا الدية وهي على العاقلة وكذلك الحال بالنسبة قتل شبه العمد والنظر في القصاص ينقسم الى القصاص في النفوس - [00:31:00](#)

والى القصاص بالجوارح. لان القصاص لا يكون دائما في ازهاق النفس. قد يكون في قطع عضو او في قطع طرف من الاطراف او في جذع انف او قطع اذن او فقع عين او غير ذا او قطع لسان او غير ذلك - [00:31:19](#)

من اعضاء الانسان واجزاء بدنه قال والنظر ايضا في الديات ينقسم الى النظر في ديات النفوس والى النظر في ديات قطع الجوارح والجراح لانه كما سيأتي مفصلا كل ما في الانسان منه شيء واحد ففيه الدية كاملة - [00:31:37](#)

اللسان مثلا والذكر وما فيه اثنان ففيه نصف الدية العينين والشفيتين والاذنين ونحو ذلك نعم قال رحمه الله فينقسم اولا هذا الكتاب الى كتابين اوله ما يرسم عليه كتاب القصاص - [00:31:58](#)

والثاني يرسم عليه كتاب الديات خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - [00:32:16](#)